



يا شام يا مآرز الإيمان من أول الزمان حتى آخر الزمان يا شام أذنتنا جراحك واستطالة قاتل فيك يروغ كما يروغ الثعلبان
قدر الشّام بأن تظل الشامة الفخر العلامة فوق هامات المآثر أن تظل السيف يلمع في شروق المجد يحمل في بريق النصل
منه شرارة النّصر المؤزّر حين بالشام العريزة تستغيث وتستجير بها المنابر

يكفيك أن الله للمغلوب ناصر يا شام لا يثنيك خذلان الأحبة والجوار يكفيك من بردى انتصار الماء فيه وثورة الأسد الكواسر
أواه يابردى يفارقك النسيم العذب يرحل حاملا عطر الشهادة أواه يابردى تفارق وجهك العذب السعادة ثم ترند البيارق
خافقات تحمل البشرية فبعد الموت يا بردى ولادة قدم الشهيد يمدّ أرضك بالحياة يا شام إن طال التشردم في صفوف بني
العمومة فبلادنا وعلى امتداد بلادنا أرض محرّقة وأفئدة كريمة في القدس في عكّا وفي كابول جرح في الهند في الصومال في
البوسنة قلوب تجرع الغصص الأليمة وفي بغداد يابغداد يابغداد يا بلد الرّشيد يا عبق الحضارة والخلود بغداد يا أم المآذن
والقباب حين يعكس ماء دجلة صورة المجدالتيد او تسمعين نداء حمص المستباحة؟ أو تعرفين مدى إفتراء الطائفية؟

حين تلبس ثوب تطهير العقيدة؟ حين تطعن في الخفاء ودون خشية ظهور حرّاس العقيدة؟؟ بغداد تعرف طعنة الغدر الشديد
والقتل والتحريق والتهجير والتشريد يوم أحال كهّان العقائد أرض دجلة وامتداد الإخضرار على ضفاف النهر حقلًا من قتاد
شائك قفرا يباب بغداد تبكي الشام من للشام؟ من للشام؟ تذبج والمساجد تستباح وتمتهن؟ ونساءها الشّمس الحرائر يستغثن
فمن لهن؟؟ يا امة الإسلام حتام المذلة والقعود ؟ أنظل ما بين القرامطة الغلاة وبين أنياب اليهود؟ او هبة كمواضي العهد
المجيد؟ تعيد ما ضينا المجيد؟

يكفي سكوتا لا يضير الحرّ موزون الكلام يكفي سباتا إذ يعيب الأمة الوسط المنام يا شام معذرة فما بيد النساء سوى الكلام
فإذا قهرنا فاضت العبرات والعبرات حرّى يا دمشق كما جمر المصائب نادي الرّجال ،الأهل والجيران ،نادي عمّان ياوطن
الاحبة يامضيفتنا الكريمة عمّان يا أرض الرّباط على الوفاء مقيمة أبدا مقيمة بيروت لا تدعي سلاح الطائفية في يد الجلاذ لا
تضحى ممرا للحقود لا تسلميني للظلام وانت قنديل المنارة يامكة الوحي الأمين...إليّ إليّ ،،فاض القلب بالهمّ الدفين
يامشرق الإسلام كلّه يامن وهبت المجد مطلعته وظلّه يامصر يا أرض الكنانة يا شمس انتصار الحق يا وطن الفداء يافسطاط
عمرو وملك يوسف وا صلاح الدين.. واقطر المظفّر يا مطلع الفجر المكلل بالبهاء مدّي إليّ يد الأخوة واقطعي كفّ الفناء

يامغرب الفتح الذي دانت له شرق وغرب يا درة في تاج أمتنا ومهد حضارة ظلت على الأيام للأمجاد ركب حلب وحمص والشام جميعها يا عرب نادت!! يا بني الإسلام ليوا لا يستقيم لنا اتباع محمد وبنا ضعيف مستباح في يد الباغي ونسلمه ونخذله ونحن نقول ليس لنا سوى الرحمن ربّ!! نترقب العدل الفريد من المشارق والمغرب الصين والأفرنج والرّوس الذين تجاهلوا مآسات حمص وبرّوافعل اللثام وبنا استخفوا... ثم نحن نقول.. ويها .. نحن عربّ ياشام للمظلوم والمقهور والمضطربّ

المصادر: